يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — (الثمن ٢٠ اغوراه) המחיר 20 אגורות — אל-אתיחאד

٢٠ شباط ١٩٦٢
١٦ رمضان ١٣٨١
العدد ٨٢ السنة الثامنة عشرة
16 אדאר א 5722
20 . 2 1962
No. 82 Vol, XVIII

كلمة الاتحاد

ايها النواب المباثيون العرب: ارتفعوا فوق انانيتكم مرة واحدة..

اليوم، الثلاثاء، تقرر الكنيست مصير الحكم العسكري وقد تقرر ابطاله.. وقد تقرر بقاءه.. والامر كله يعتمد على قبضة من الاصوات.. فالقوى التي تطالب بالغاء الحكم العسكري.. والقوى التي تطالب ببقائه تساوت. واصبح في مقدور نواب المباي العرب الاربعة ونواب اغودات اسرائيل الاربعة ان يرجحوا الكفة بين هذا الاتجاه أو ذاك..

نواب أغودات اسرائيل يتعرضون لضغط محموم ولهجوم عنصري سفيه لانهم أبدوا ميلا الى تأييد المطالبين بالغاء الحكم العسكري.. لقد وصفتهم يديعوت أحرونوت «بالعرب» لميلهم هذا وكأنها بهذا الوصف أرادت أن تصل بشتمها الى الذروة..

فما هو موقف النواب المباثيين العرب؟

الانباء تجمع انهم مترددون.. وبعض الانباء تؤكد أن اثنين منهم يعدون طعنة لكفاح الشعبين اليهودي والعربي لالغاء الحكم العسكري..

ولكن اذا كان هؤلاء النواب مترددين فألوف الذين صوتوا لهم في الانتخابات الاخيرة لا يترددون وقد تعهدوهم مع اولئك الذين لم يصوتوا لهم أن يقفوا الى جانب شعبهم في معركته الكبرى فيصوتوا الى جانب الداعين الى الغاء الحكم العسكري..

اننا نعرف مصدر ترددهم..

انهم يعرفون في قرارات أنفسهم أن الحكم العسكري يجسم أعنف شكل من أشكال الاضطهاد القومي..

انهم يدركون من خبرتهم أن الجماهير العربية قاست الاهوال من أساليب الحكم العسكري الفظة..

انهم يحسون ولو قليلا، باحاسيس اولئك الذين صوتوا لهم وطالبوهم أيام الانتخابات بالعمل على رفع الحيف عنهم..

واذا كانوا قد اختاروا تخدير ضمائرهم.. واذا كانوا قد اختاروا هل مقاومتهم.. واذا كانوا قد اختاروا السير في ركاب الظالمين وخدمة أغراضهم.. فذلك كله يعود الى أنهم اختاروا تغليب مصالحهم الانانية الآنية على مصالح أبناء شعبهم العربي..

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

الكنيست اقرت سياسة اشكول الظالمة

القدس - لمراسل الاتحاد البرلماني - اقرت الكنيست باكثرية اصوات الائتلاف (٦٧ صوتا) وبمعارضة كتل المعارضة (٤٥ صوتا) - الشيوعية والمبام والاحرار والحيروت، سياسة بن غوريون - اشكول الاقتصادية الجديدة بعد ان رد اشكول على النقاش وقال ان الضجة على سياسته «مصطنعة» وان سياسته ستثبت الاقتصاد الاسرائيلي !!

وقد قدم موشه سنيه اقتراح الكتلة الشيوعية، برفض بيان وزير المالية حول تخفيض سعر الليرة وبنود السياسة الاقتصادية الجديدة على اعتبار أنها تضر الاقتصاد وتعارض مصلحة الجماهير، ونزع الثقة من الحكومة ولكن الاقتراح الشيوعي فاز بتأييد النواب الشيوعيين الخمسة وبمعارضة نواب الائتلاف (٦٥ صوتا) وامتنع عن التصويت عليه نواب الكتل الاخرى.

ونال اقتراح مبام بسحب الثقة من الحكومة ١١ صوتا من ٦ اصوات مبام واصوات الشيوعيين الخمسة.. بينما عارضه نواب الائتلاف (٦٥ صوتا).

كذلك نال اقتراح الحيروت بسحب الثقة من الحكومة اصوات حيروت الـ ١٦ بينما عارضه نواب الائتلاف وامتنع عن التصويت عليه الاخرون.

الطبقة العاملة اضربت وانذرت الذين يخفضون مستوى حياتها

عشرات الوف العمال اليهود والعرب يعلنون باضرابهم الرائع انهم لن يسكتوا عن مظالم السياسة الاقتصادية ويطالبون بوقف موجة الغلاء وبعلاوة غلاء شهرية

حيفا - مكتب الاتحاد - قيادة الهستدروت المبائية رمت بثقلها كله للحيلولة دون اضراب العمال الانذاري. بيكر اكد للعمال ان قيادتهم ساهرة ووعدهم بالمطالبة بعلاوة غلاء اذا ارتفع جدول الاسعار !! اللجنة التنفيذية للهستدروت بوحي من المباي أصدرت نداء طويلا بالعبرية والعربية دعت فيه الى تأييد سياسة اشكول الاقتصادية الظالمة وقالت للعمال اياكم والاضراب. صحف المباي بالعبرية والعربية حبرت الافتتاحيات تهيب بالعمال ان لا يسلكوا طريق النضال واحداهم دافار لوحت بالخطر الناصري! كل هذا جرى في عشية الاضراب ومع هذا فقد اضرب عشرات الوف العمال في المصانع الكبيرة والمشاغل الصغيرة. واعاد العمال مأثرتهم النضالية حين اضربوا اضرابهم الانذاري الكبير في كانون الثاني عام ١٩٦١ .. وخلال اضرابهم عقدوا الاجتماعات الشعبية وهتفوا بقوة لتبطل سياسة الاقتصاد الظالمة .. لتدفع علاوة غلاء حقيقية .. لتقف موجة الغلاء.

في تل ابيب ومنطقتها

اضرابات واجتماعات تعرب عن وحدة العمال وتصميمهم

وفي تل ابيب ومنطقتها الصناعية اضرب العمال بحماس بالغ، وفي منطقة جوش دان الصناعية وغيرها اضرب العمال جميعا .. ولم يتخلف حتى بعض المباثيين الذين اعربوا عن تأييدهم لسياسة الحكومة الاقتصادية ... وفي الاجتماعات التي عقدها العمال اعرب الخطباء عن نقمتهم على سياسة اشكول الاقتصادية الظالمة وهتفوا بمطالبهم العادلة .. وقف موجة الغلاء، زيادة الاجور ودفع علاوة الغلاء شهريا ..

وفي بتاح تكفا ورمات غان وباردس كاتس ويافا اضرب العمال اليهود والعرب معربين عن وحدة النضال التي نشأت ازاء الخطر الداهم الذي يهدد العاملين الكادحين وفئات الشعب المختلفة.

مظاهرة ضخمة في شارع سلمة

ويقول مراسلنا ان العمال المضربين احتشدوا في شارع سلمة ليصغوا الى رفاقهم يعربون عن نقمتهم..

وقد جاء البوليس وامرهم بالانفضاض .. ولكنهم خلال ساعة كاملة استمعوا الى رفاقهم ينددون بالسياسة الاقتصادية الظالمة..

وحين حاول البوليس ان يعتدي عليهم اوقفوه عند حده هاتفين «بوز» للبوليس، نحن متحدون حيال محاولته الاعتداء..

مدخل رمات غان يغلق

وكان اجتماع عمال ايليت في مدخل رمات غان جبارا اوقف حركة المواصلات ساعة كاملة حتى انهى الخطباء خطاباتهم..

وقبل عقد الاجتماع حاول صاحب العمل حجز العمال باغلاق بوابة المصنع الكبير الا ان العمال حطموا الباب وخرجوا ليعقدوا اجتماعهم الضخم.

وهكذا كان في بتاح تكفا.

وانباء القدس وعكا والخضيرة ومجدل عسقلان تجمع على ان العمال تجاوبوا مع نداء الاضراب وعلموا قادة المباي في الهستدروت درسا جديدا..

وقد اعترفت الصحف بنجاح الاضراب وقالت معريب مثلا ان عمال اكثر من ٣٠٠ مصنع كبير وصغير اشتركوا في الاضراب الانذاري والاجتماعات التي عقدت في اماكن العمل والتظاهرات التي سارت في شوارع المراكز الصناعية حيث التقى العمال المضربون.

في حيفا وخليجها

وشمل الاضراب آلاف العمال اليهود والعرب في منطقة خليج حيفا (مفرانس) الصناعية.

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٨]

الناصرة تتجاوب بحماس مع نداء الاضراب الانذاري

ويقول مراسلنا الخاص في الناصرة - شمل الاضراب الاكثرية الساحقة من عمال الناصرة وحرفييها وعم الاستياء فئات الشعب كله.

محل العمل الرئيسي في بناء الشقق «رليف» اضرب فيه جميع العاملين العرب واليهود ووقعوا على عريضة الى الهستدروت تشمل مطالبهم.

(البقية على الصفحه ٤ عمود ٨)

اليوم جلسة الحكم العسكري في الكنيست

طعنة رعديدة يوجهها عبيد والداهش للجماهير العربية

أغودات اسرائيل تصبح صاحبة الاصوات المقررة. الاحزاب تستدعي نوابها الغائبين والمرضى للاشتراك في الجلسة. المباي، الخائف من عزلته، يلزم كل نوابه بتأييد الحكم العسكري بعد ان أيد كيسي واران وسميلنسكي الالغاء. الضاهر ونخله يصطدمان بضغط شعبي وبعض الصحف تعلن عزمهما على التصويت ضد الحكم العسكري.

مكتب الاتحاد - اليوم، الثلاثاء، تعقد الكنيست جلستها التاريخية لبحث قضية الحكم العسكري. القوى المؤيدة الغاء هذا الحكم الاضطهادي، والقوى المعارضة في الغائه، ضمنت حضور كل نوابها، بما فيهم المرضى والغائبون، لهذه الجلسة المباي استدعى الوزيرة غولده مئير والوزير الموغي ونائب الوزير شمعون بيرس والنائب دافيد ها كوهن. اما موشه شريت الموجود في الخارج فارسل الى حزبه معلناً عدم تمكنه من العودة. «الحيروت» استدعت نائبها ميردور من المكسيك. و«الاحرار» احضروا نائبهم هراري من امريكا.

التطورات الهامة تتعاقب بسرعة. ثلاثة نواب مباثيين هم يونا كيسي وزلمان اران ويزهر سميلنسكي تمردوا على موقف قيادة حزبهم من الحكم العسكري الامر الذي ارعب هذه القيادة فقررت الزام كل النواب المباثيين بالتصويت لاستمرار الحكم العسكري.

و«الحيروت» رفضت ان تبيح لنائبها اليمان (المؤيد لبقاء الحكم العسكري) حرية التصويت حسب ما يمليه .. «ضميره». واغودات اسرائيل التي اصبحت، في هذا الجو، صاحبة الاصوات المقررة والحاسمة في التصويت، تتجه، بسرعة نحو تأييد الغاء الحكم العسكري.

اما النواب .. العرب، المرتبطون بمباي واصواتهم ايضاً حاسمة، فالخلافات واقعة بينهم. كتلة دياب عبيد - جبر الداهش «تكرمت» على العرب بتقديم مشروع قانون لا لالغاء الحكم العسكري وانما .. «لتخفيفات» فقط! وكتلة احمد كامل الظاهر - الياس نخلة فتقول «دافار» المبائية انهما ينويان تأييد الغاء الحكم العسكري وذلك بالتصويت على مشروعات القوانين التي تطلب الالغاء او، على الاقل، التصويت مع واحد منها فقط. وكان النواب الاربعة هؤلاء قد واجهوا ضغطاً شعبياً كبيراً فقد زارتهم الوفود العديدة وطالبتهم بالوقوف مع شعبهم وتأييد مطلبه العادل.

الحقيقة الساطعة هي ان المباي لم يجد نفسه، في اي يوم مضى وفي قضية يسميها هو «قضية امن» في عزلة مطبقة كما وجدها اليوم. الجديد ان زعماء مباثيين يطالبون بالغاء الحكم العسكري ويضطرون «الزعيم الاوحد»، بن غوريون، الى التهديد بتقديم استقالته اذا لم تتخذ سكرتارية المباي قراراً يلزم كل النواب المباثيين بالتصويت بالجملة لبقاء الحكم العسكري.

لقد حاولت الزعامة المبائية - وهي ما زالت تحاول حتى الجلسة التاريخية بساعات معدودة - ان تجذب الى موقفها نواب كتلة اغودات اسرائيل، ورغم العروض السخية والهبات المقترحة فالمباي ما زال فاشلا في مسعاه. وهذا ما يؤكده الهجوم العنيف الذي شنته «دافار» المبائية في افتتاحيتها من يوم الاحد الماضي على اغودات اسرائيل، والمقال التهديدي الذي كتبته «يديعوت احرنوت»، المقربة من الاوساط البنغوريونية ضد كتلة اغودات اسرائيل والذي وصفتهم فيه بانهم «عرب اكثر

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)



عقد في هفانا المؤتمر الوطني الثاني الذي اعلن فيه شعب كوبا تصميمه على إحباط تآمر امريكا على استقلاله ... والصورة تمثل المؤتمرين.

العالم ينتظر الاتفاق الفرنسي - الجزائري

نيوز ويك لنشرت بعض بنود الاتفاق وتنص على حماية حياة المستوطنين وممتلكاتهم وتأجير قاعدة المرسى الكبير لفرنسا لمدة عشر سنوات وتعديل مشروع الاصلاح الزراعي.

حيفا - لمكاتب الاتحاد السياسي - المباحثات بين حكومتي فرنسا والجزائر لوقف اطلاق النار في الجزائر تمهيداً لقيام الجمهورية الجزائرية المستقلة توقفت الان، وكانت الانباء قبل ذلك تقول ان المباحثات تكللت بالنجاح وان امر وقف اطلاق النار سيصدر قريباً. ويبدو ان هناك بعض الامور التي لم يتم الاتفاق عليها بين الطرفين ومن الضروري الاتفاق عليها قبل عقد الهدنة.

بنود الاتفاق

وقبل ذلك نشرت نيوزويك الامريكيه بعض بنود الاتفاق الجوهريه وتتلخص فيما يلي:

● الحكومة الجزائريه تصون حياة الفرنسيين في الجزائر وممتلكاتهم، ومقابل ذلك تعد فرنسا بتزويد الجزائر «بمساعدة» سنويه بمقدار ٤٠٠ مليون دولار.

● كذلك شطبت الحكومة الجزائريه برنامج الاصلاح الزراعي (ذي النسق الشيوعي حسب وصف نيوزويك) القديم واستبدلته بقانون مخفف ينص على توزيع ٣٠٠ ملكية ارض كبيرة يمتلكها المستوطنون وتنفذ تدريجيا ويعوض على اصحابها تعويضا تاما.

● وتؤجر الجزائر المستقله فرنسا قاعدة المرسى الكبير البحريه الضخمة لمدة ١٠ سنوات.. كما تؤجرها قواعد جويه تحتاجها لتنظيم مواصلاتها مع افريقيا السوداء.

● يلتمس الفرنسيون بتمثيل نسبي في هيئات التشريع المحليه ومن حقهم ان ينتخبوا وينتخبوا في الانتخابات القطريه على الرغم من احتفاظهم بالجنسية الفرنسيه. ولكن بعد مرور خمس سنوات عليهم ان يختاروا بين الجنسية الفرنسيه والجنسية الجزائرية.

● والتزمت حكومة الجزائر ان لا تعاقب العرب الذين تعاونوا مع الفرنسيين.

علام الخلاف

وتقول الصحف امس اعتماداً على رسالة مراسل «أوماني ديمانش» في تونس ان العقبة التي عرقلت الاتفاق الفرنسي - الجزائري تدور حول الضمانات التي تطالبها فرنسا لصيانة مستقبل المستوطنين الاوروبيين في الجزائر.. وتضيف الصحيفه ان حكومة فرنسا لا تعتبر ضمانات الحكومة الجزائريه للاوروبيين كافيه.

ولكن على الرغم من هذه العقبه فالمحافل الفرنسيه والجزائريه متفائلة بان الاتفاق بين الجانبين بات قريبا.

الفاشيون يصابون بالحمى ويتخبطون

وحيال هذه التطورات شدد

(البقية على الصفحه ٤ عمود ٢)

بيان رسمي سوفياتي عن كوبا يقول:

تحذيراتنا لمبرمجي العدوان على كوبا ما زالت نافذة المفعول

لمبرمجي العدوان على كوبا ما زالت نافذة المفعول حتى الان.

موسكو - «الحكومة الامريكية تقف على تربة متزعزعة في تهديداتها بالعدوان على كوبا. انها لا تملك القوة الحربية التي تتيح لها فرصة املاء شروطها على هذا البلد. هناك البلاد الاخرى التي تتوفر عندها الاسلحة الاقوى والتي تحرس السلام ومصالح الشعوب. واذا هددت امريكا كوبا فعليها ان تستخلص النتيجة الضرورية بالنسبة لكل قواعدها العسكرية في الدول الاجنبية».

هذا ما ورد في بيان رسمي اذاعته الحكومه السوفياتيه ولفتت فيه الانظار الى الوضع الناشيء في منطقة البحر الكاريبي التي تستخدمها امريكا في مؤامراتها على كوبا.

وقال البيان ان اجتماع وزراء خارجية منظمة الدول الامريكيه انما الحق ضرراً بامريكا وكانت نتيجته الرئيسيه ان اصيبت امريكا بهبوط كبير في سمعتها كما انه كان برهانا جديداً على استهانة امريكا بالحقوق الدوليه وبميثاق الامم المتحدة.

ودحضت الحكومة السوفياتيه في بيانها مزاعم امريكا الرخيصه عن وجود قواعد حربيه سوفياتيه في كوبا.

واعاد البيان تأييد الاتحاد السوفياتي للشعب الكوبي في نضاله العادل واستنكاره مشاريع العدوان على هذا الشعب المناضل. وقال ان كوبا يمكنها ان تعتمد دائما على تأييد الشعب السوفياتي لتحذيرات الاتحاد السوفياتي

... ٣٠٠٠ طالب يتظاهرون امام البيت الابيض مطالبين بنزع السلاح وحظر التجارب

واشنطن - اكبر لظاهرة عرفتها الولايات المتحدة مؤخراً جرت امام البيت الابيض - مقر رياسة الجمهورية الامريكية..

وتقول الاسوشيتد برس ان الثلاثة آلاف طالب الذين كانوا يحملون لافتات يطالبون فيها بنزع السلاح وحظر التجارب النوويه ويدعون فيها الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الى دخول سباق سلام (لا سباق تسلح) ساروا، بعد ان طوقوا البيت الابيض بعض الوقت، الى نصب الجندي المجهول حيث وضعوا اكليلا من الزهور.

وقد تجمع الطلاب الذين جاءوا الى واشنطن من ولايات مختلفة امام البيت الابيض على الرغم من هبوط الثلج..

كذلك اوفد الطلاب وفداً الى السفارة السوفياتيه وقابل موظفي السفارة كما قابل وفد اخر موظفي السفارة

وتضيف الانباء ان بعض العناصر الفاشيه حاولت ان تقوم بتظاهرة مضادة ولكن عدد هؤلاء لم يتجاوز العشرة وكانوا يحملون على ايديهم الصليب المعكوف علامة النازيه.

ضحايا العواصف والفيضان

لندن - بلغ عدد ضحايا فيضانات مدينة هامبورغ في المانيا الغربية ١٢٣ مواطنا بينما فر ٤٠٠٠٠ من منازلهم..

مؤامرة و «صحفيا»

مراسل «هآرتس» في الجليل ومريسل «اليوم» غازي السعدي المتجول حسب اشارة رجال جهاز الظلام ومؤامراتهم.

وجود هذين «الصحفيين» او احدهما في مكان بعينه وفي اي قضية تتعلق بعرب، يشير الى ان ثمة مؤامرة مدبرة اكثر مما «اليوم» اياها.

ظهور مراسل «هآرتس» في محاكمة شباب عكا الذين تظاهروا احتجاجاً على جريمة مقتل الشبان العرب الخمسة – انتج «نبأ مثيراً» في «هآرتس» اخترعه رجال جهاز الظلام وكتبه بتلهف مراسل هآرتس .. وجاء فيه ان منشور الشيوعيين تضمن الهتاف بحياة عبد الناصر – وان المتهمين صفقوا وبعضهم كان على وشك الوقوف !!

وقد كذب الحاكم الذي ينظر في تلك القضية فرية مراسل هآرتس رسمياً !

ولكن كيف اذا اجتمع هذا المراسل مع زميله «المريسل» غازي افندي ؟!

في الاسبوع الماضي هبط مراسل «هآرتس» ومريسل «اليوم» اياه على كفرياسيف .

فقد وزع المبام في القرية منشوراً يدعو فيه الناس ان «هلموا بجماهيركم» الى قاعة المجلس المحلي حيث ستبحث الميزانية. وكتب المبام في منشوره الكثير الكثير من سقط الكلام !!

وجاءت الجماهير لا «لتهتف» لمبام بل لتصفر لمهرجات لا تلبية لدعوة مبام بل انتصاراً لائتلافها الدمقراطي الوطني .

اما الذين جاءوا تلبية لـ «هلموا بجماهيركم» الذي اصدره مبام فكانوا – مراسل هآرتس ومريسل اليوم .. وجاءا تلهفاً «لنبأ مثير» يصدر اثناء بحث ميزانية مجلس كفرياسيف المحلي .

حينما تآمر المبام والمباي قبل مدة على الائتلاف الدمقراطي في المجلس اقامت كفرياسيف من ابنائها سياجاً قوياً يحمي ذلك الائتلاف المخلص. واسقط في يد المتآمرين وافتضحوا وتنصل بعضهم – المباميون – من التآمر و .. امتدحوا الائتلاف و .. طلبوا الاشتراك فيه !

وفي هذه المرة ايضاً :

افتضح اصحاب منشور «هلموا بجماهيركم» فتنصلوا .. وقالوا لم نقصدها فهم من المنشور. فقد اقر المجلس الميزانية دون ان يحدث ما «يثير الخواطر».

وخرج المرسل من القاعة بخفي حنين ..

ليكتب في «اليوم» ان الشيوعيين استفزوه .!! ولكنه لم ينجر وراء استفزازاتهم !!

المهم ان المؤامرة المبامية التي جاء المراسل والمريسل لكتابة نبأ مثير عنها انتهت كما انتهت زيارة غازي أفندي .

محمد خاص

جيزنجا مهدد بمصير لومومبا .. او الخطر المتفاقم على الكونغو

بقلم اميل توما

عام على اغتيال لومومبا

في ١٧ كانون الثاني ١٩٦٢ صادفت الذكرى السنوية الاولى لمصرع باتريس لومومبا رئيس وزراء الكونغو الاول وبطل افريقيا الكبير.

لقد اغتالته زمرة السفاحين كاسافوبو – موبوتو – تشومبه لانه كافح من اجل استقلال الكونغو. وحين حقق شعبه ذلك الاستقلال انتهج السياسة التي أعلنها دائماً وجسدها في كلمات بعث بها الى طلاب كونغويين في بودابست جاء فيها:

« كونوا واثقين انني سأقف في وجه جميع المناورات التي قد يقوم بها عملاء نظام الحكم الاستعماري وسأفضح بحزم واصرار المؤامرات والمناورات الدنيئة الرامية الى اعادة النظام الاستبدادي الى بلادنا، النظام الذي تحملنا شدة زمناً طويلا. سأبذل جهدي لتوجيه بلادي في الطريق الوحيد الذي ظهرت صحته، طريق بناء دولة كونغوية أصيلة، تنفي منها تماماً الحروب القبلية، والصراع بين الاخوة، بشكل يصبح بامكاننا فيه ان نكون جميعاً فخورين بالعمل المنجز من أجل توحيد وطننا العزيز، الكونغو ».

الخطر يهدد انطوان جيزنجا

وفي أيام هذه الذكرى الاليمة كانت الانباء تتواتر عن مؤامرة جديدة ينظمها الاستعمار على حياة انطوان جيزنجا نائب رئيس الوزراء وخليفة لومومبا في زعامة حزب الحركة الوطنية الكونغوية – الحزب الوحيد الذي أقيم على نطاق قطري وهدف الى الاستقلال بينما كانت الاحزاب الاخرى، مثل حزب الاباكو (حزب كسافوبو) قائمة على أساس قبلي وفي نطاق مقاطعات معينة.

ففي اوائل كانون الثاني اعتقلت قوات الامم المتحدة انطوان جيزنجا وهو في ستانليفيل عاصمة الولاية الشرقية ونقلته الى عاصمة الكونغو ليوبولدفيل حيث سلمته الى عصابة موبوتو ... نفس العصابة التي اغتالت الزعيم باتريس لومومبا ... وهذه العصابة تقبض على جيزنجا وتحتجزه في قفص كما جاء في رسالة انطوان جيزنجا الى البرلمان الكونغوي .

ومن الواضح ان المؤامرة على حياة جيزنجا هي مؤامرة على استقلال الكونغو ووحدته . . فجيزنجا يمثل قيادة القوى الوطنية التي تعمل من اجل استقلال الكونغو ووحدته وتسير في نهج لومومبا الذي أعلن انه سيقف دائماً في وجه المؤامرات والمناورات التي يقوم بها عملاء الحكم الاستعماري . .

الى اين وصلت مؤامرة الاستعمار

ما أن «اعترفت» بلجيكا باستقلال الكونغو وقامت جمهوريته المستقلة في ٣٠ حزيران ١٩٦٠ حتى كانت المؤامرة الاستعمارية على هذا القطر الافريقي الفتي جداً تخطو خطواتها الاولى .

وتحددت أهداف المؤامرة على الوجه الآتي :

● تمزيق اوصال الكونغو الى ولايات يسهل على الاستعمار السيطرة عليها .

● فصل كاتنغا من الكونغو فهي الولاية التي تقوم فيها شركة المناجم الاحتكارية وتنهب عن طريقها مئات ملايين الدولارات من ثروة الكونغو .

● تنصيب عملاء الاستعمار حكومة في الكونغو الممزق الاوصال ... او ما يبقى منه .

ووجد الاستعمار في تشومبه الخائن الانفصالي الذي اوصلته شركة المناجم الى زعامة كاتنغا الاداة المثلى .. ونجح كذلك في تنصيب عميلين آخرين في مراكز جوهرية حاسمة في الحكومة المركزية، كسافوبو رئيس الجمهورية وموبوتو قائد الجيش الذي اغتصب القيادة بمساعدة المستعمرين .

وهؤلاء الثلاثة هم الذين تآمروا على استقلال الكونغو واغتالوا لومومبا زعيم الحركة الوطنية ورئيس الوزراء الاول الذي انتخبه الشعب نائبا والبرلمان رئيساً للوزراء .

وحتى تتم حلقات المؤامرة استخدم الاستعمار جهاز الامم المتحدة التي كانت قد قررت إيفاد قوات الى الكونغو لمساعدة الحكومة المركزية الشرعية على تثبيت الاستقرار في الكونغو وصيانة وحدته .. ونقول ان الاستعمار استخدم جهاز الامم المتحدة لتحقيق اغراضه لان قوات الامم المتحدة هي التي اعتقلت لومومبا وسلمته الى السفاحين الذين اغتالوه وهي التي لم تنفذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة .. وهي التي اعتقلت الان جيزنجا وسلمته لزمرة السفاحين المعروفين كسافوبو – موبوتو ...

تجاهل قوات الامم المتحدة لقرارات مجلس الامن

على الرغم من اغتيال لومومبا وبقاء قتلته، كسافوبو وموبوتو وتشومبه في مناصبهم وجد الاستعمار نفسه في مأزق في الكونغو .

فقد واصلت الحركة الوطنية في الكونغو بقيادة جيزنجا كفاحها من اجل استقلال الكونغو ووحدته واستمرت تطالب بالقضاء على الخائن تشومبه والمرتزقة من الاوروبيين الذين يؤيدون اعماله .

ولم تستطع الحكومة المركزية تجاهل هذا المطلب ..

وبتأييد منظومة الدول الاشتراكية وشعوب آسيا وافريقيا نشأ جو من الرأي العام العالمي اضطر معه مجلس الامن ان يتخذ قراراً في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٦١ يأمر فيه قيادة الامم المتحدة في الكونغو بان تنهي نشاط تشومبه الانفصالي وبان تطرد المرتزقة وتحقق وحدة الكونغو ..

وفي كانون الاول ١٩٦١ تحركت قوات الامم المتحدة .

وقد تحركت لان الحكومة المركزية بضغط من الحركة الوطنية والقوى التي يمثلها جيزنجا اضطرت الى ان تعلن بانها ستحقق وحدة الكونغو وتعيد كاتنغا الى الوطن الام بالقوة .. بل ان بعض وحدات الكونغو العسكرية الموجودة في الولاية الشرقية بدأت فعلا تزحف في اتجاه كاتنغا .

وما ان تحركت قوات الامم المتحدة في الكونغو حتى بدأ يتهاوى نظام تشومبه الانفصالي ... فبعد أيام قليلة احتلت قوات الامم المتحدة المواقع الاستراتيجية في اليزبثفيل .. وفر تشومبه الى اصدقائه البريطانيين في روديسيا الشمالية واعتقل عدد من المرتزقة واصبح النصر قاب قوسين او ادنى خصوصاً وان اقسام كبيرة من كاتنغا كانت قد تحررت من السيل تشومبه . .

وكان واضحاً ان الولايات المتحدة تؤيد هذه العمليات ... وتؤيدها بسبب التناقضات التي نشأت بين احتكاراتها والاحتكار المسيطر في كاتنغا الاحتكار الذي يتألف من رؤوس اموال بلجيكية وبريطانية وفرنسية .

واستنجد تشومبه برئيس الولايات المتحدة ولبى الرئيس النداء ..

وفي ١٨ كانون الاول ١٩٦١ اوقفت قوات الامم المتحدة اطلاق النار في كاتنغا .. وانقذت نظام تشومبه .. وتماقبت الاحداث ..

السفير الامريكي نظم مقابلة بين ادولا رئيس الوزراء في الحكومة المركزية والخائن تشومبه في معسكر قوات الامم المتحدة كيتونا و «نجح» في التوفيق بين الاثنين اثر « اعتراف » تشومبه بسيادة الحكومة على كاتنغا ..

ثم اجتمع الرئيس الامريكي كنيدي برئيس الوزراء البريطاني مكملان في برمودا وهناك اتفقا على حل وسط .. فوافقت بريطانيا على الاقتراح الامريكي الداعي الى تغيير دستور الكونغو بحيث تزول الوحدة العضوية المركزية ويحل مكانها اتحاد فضفاض تحتفظ فيه كاتنغا باستقلالها .. وتبقى شركات الاحتكار على حالها ..

كذلك تم الاتفاق على ان يصبح تشومبه نائبا لرئيس الوزراء المركزي، ويبدو ان احتكارات المستعمرين قد وفقت بين مصالحها في الكونغو .

ولتحقيق هذا المخطط الاستعماري كانت الحاجة تدعو الى ازالة جيزنجا من الطريق .. ازالته مثلما ازيل صديقه وزميله في الكفاح باترس لومومبا .

ولهذا تم اعتقال جيزنجا ووضع في ايدي السفاحين الذين اغتالوا لومومبا فجيزنجا اصبح لواء يلتف حوله الوطنيون الذين لا يوافقون على هذا المخطط .. وقوة هؤلاء ظهرت في المظاهرات التي جرت في ليوبولدفيل حين اوصله جنود الامم المتحدة اليها تحت الحراسة .. وظهرت في المظاهرات التي اعقبت ذلك حول البيت الذي انزل فيه ثم اضطر السجانون الى نقله الى مكان على الساحل الاطلنطي ..

الحرية لجيزنجا
الهتاف الداوي في العالم

ولكن ما ان اعتقلت قوات الامم المتحدة جيزنجا وسجنته زمرة كسافوبو – موبوتو – تشومبه حتى قامت الشعوب تهتف هتافاً داوياً يزداد قوة مع الايام – الحرية لجيزنجا .. انقذوا جيزنجا من مصير لومومبا، ارفعوا ايديكم عن الكونغو .

والاتحاد السوفياتي كان في الطليعة .. لقد طالب مجلس الامن بان يجتمع ويصل على تنفيذ قراره بتاريخ ٦١/١١/٢٤ .. وطالبت الكتلة السوفياتية في الاتحاد البرلماني العالمي من البرلمانات المختلفة ان تعمل على اطلاق سراح جيزنجا نائب برلمان الكونغو (ونائب رئيس الوزراء حتى بدء الخطوة الاخيرة من المؤامرة الاستعمارية) .

وفي الوقت ذاته طالبت المنظمات العالمية من مثل اتحاد النقابات العالمي .. ومجلس التضامن الاسيوي الافريقي واتحاد الشبيبة الدمقراطي العالمي واتحاد النساء الدمقراطيات العالمي التي تمثل ملايين العمال وابناء الشعوب والشباب والنساء، طالبت بالحرية لجيزنجا ونددت بالمؤامرة على حياته وعلى والكونغو .

والوف الشخصيات العالمية التي تحتل مراكز مرموقة في الادب والفن والعلم في الاقطار الاشتراكية واقطار امريكا اللاتينية وآسيا وافريقيا دعت الى انقاذ حياة هذا الزعيم الوطني الكبير .

والصحافة في القارات الخمس وفي العالم العربي افردت لهذه القضية مكاناً بارزاً ونبهت الى الخطر الماحق الذي يتهدد انطوان جيزنجا ... وكتبت بالروح التي كتبت فيها الاخبار اللبنانية التي قالت :

« ان جميع الانباء المتواترة من الكونغو تثير قلقاً شديداً ومشروعاً لدى جميع شعوب العالم من ان يلاقي انطوان جيزنجا نفس المصير الذي لاقاه لومومبا منذ عام .

« وقد تقدم الاتحاد السوفياتي بطلب الى مجلس الامن لدراسة الاوضاع في الكونغو والخطر الذي يحدق بحياة جيزنجا . وترتفع الاصوات الان في سائر البلدان مطالبة بالحرية لجيزنجا وبابعاد خطر الاغتيال الدنيء عنه ، محملة قيادة قوات الامم الدولية مسؤولية كل ما قد يحصل له » .

اننا مع شعوب العالم نطالب بانقاذ حياة جيزنجا وبالدفاع عن الكونغو هاتفين ، ارفعوا ايديكم ايها المستعمرون من الكونغو – الحرية لجيزنجا .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٠ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٣٥٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

احصاءات سوفياتية عن سنة ١٩٦١

نشر مكتب الانباء السوفياتي احصاءات عن الانجازات الكبيرة التي حققها الاتحاد السوفياتي في ميدان الصناعة والزراعة والعلم. ونحن نقدم لقرائنا بعض هذه الاحصاءات :

☆ الاتحاد السوفياتي زاد انتاجه الصناعي خلال سنة ١٩٦١ بـ ٩٫٢ بالمائة عن مستوى ١٩٦٠ بينما زادت الولايات المتحدة انتاجها بـ ١ بالمائة فقط .

☆ وكان انتاج الحبوب في الاتحاد السوفياتي سنة ١٩٦١ ١٣٥٫٥ مليون طن .

☆ وصل عدد العمال وموظفي المكاتب الذين يعملون في الاقتصاد القومي ٦٦ مليوناً، اي بزيادة ٣٫٩٥٠٫٠٠٠ مليون عامل وموظف عن سنة ١٩٦٠

☆ ارتفعت اجور العمال والموظفين ٤ بالمائة، هذا مع تقليص عدد ساعات العمل اليومي وابطلت ضريبة الدخل كلياً عن الاجرة الشهرية البالغة ٦٠ روبل وخفضت ٤٠ بالمئة عن الاجرة الشهرية المتراوحة بين ٦١ – ٧٠ روبل (الدولار يساوي ٩٠ كوبك اي ٠٫٩ الروبل).

☆ يبلغ عدد الطلاب في المدارس ٥٦ مليوناً وهذا يدل على ارتفاع مستوى التعليم والثقافة

☆ وقد سجل الاتحاد السوفياتي الحد الادنى نسبياً لمستوى الوفيات. ووصل عدد سكان الاتحاد السوفياتي في بداية سنة ١٩٦٢ الى ٢٢٠ مليون نسمة .

مقارنات

● سنة ١٩١٧ كان الاتحاد السوفياتي الدولة الاشتراكية الوحيدة في العالم . وكان انتاجه الصناعي يبلغ ٣ بالمئة من مجموع انتاج العالم الصناعي .

سنة ١٩٣٧ ارتفع انتاج الاتحاد السوفياتي الصناعي حتى وصل الى ١٠ بالمئة من الانتاج العالمي .

سنة ١٩٥٥ ارتفع الانتاج الصناعي للبلدان الاشتراكية الى ٢٧ بالمائة من الانتاج العالمي وسنة ١٩٦٠ وصل الى ٣٦ بالمئة .

وهكذا من ٣ بالمئة سنة ١٧ اصبحت الدول الاشتراكية تنتج اليوم ٣٦ بالمئة والحبل على الجرار ..

● سنة ١٩١٧ كان عدد سكان البلد الاشتراكي الاول ١٣٨ مليون اوما يعادل ٨ بالمئة من سكان المعمورة . واليوم صار يعيش تحت ظل العلم الاحمر، في ظل الاشتراكية الف مليون انسان اي ثلث سكان العالم .

● وماذا سيكون بعد سنوات قليلة ؟

في سنة ١٩٦٥ سيصبح الانتاج الصناعي الاشتراكي نصف انتاج العالم الصناعي، اما في سنة ١٩٨٠ فسيقفز حتى يصبح ٦٦ بالمئة . وهذا دون ان تنضم دول جديدة الى المنظومة الاشتراكية العالمية .

وعندئذ اية قوة عدوانية يمكنها ان تحلم بشن الحرب ؟ عندئذ ستقرأ الشعوب جميعها بخيرات النظام الاشتراكي المنتصر ..

مات
صلاح سالم

القاهرة – مات هنا على اثر مرض عضال الصاغ صلاح سالم الذي كان واحداً من الضباط الاحرار الذين قاموا بثورة ١٩٥٢ .

وكان صلاح سالم قد اشغل مناصب حكومية مسؤولة عديدة بعد الثورة بينها منصب المسؤول عن شؤون السودان . كما اشترك في تنحية اللواء محمد نجيب عن السلطة في مصر وسافر في مهمة الى نوري السعيد في العراق تتعلق بحلف بغداد . ثم حرره الرئيس عبد الناصر من كل مسؤولياته على اثر توثق العلاقات بين الاتحاد السوفياتي ومصر وذلك بسبب ميوله الغربية، فانقطعت اخباره السياسية الى ان عين اثر الحملة على الشيوعية رئيساً لمجلس ادارة شركات النشر الحكومية .

كوباويون

بقلم جورج طوبي

زار جورج طوبي كوبا.. وابتداء من العدد الماضي بدأ بنشر انطباعاته في الاتحاد واليوم ننشر الجزء الثاني من سلسلة مقالاته وهي تصور هذا القطر البطل الذي يقف صامداً أحيال الاستعمار الامريكي ويبني الاشتراكية بثبات .

في أحد أحياء هافانا الجديدة قابلت فتاة تعمل في كتيبة متطوعة لتنظيف الارض امام البنايات الجديدة واعدادها لزراعة اشجار الفاكهة . سألتها عن الاجر الذي تتقاضاه لقاء هذا العمل ، وبدا سؤالي غريباً بالنسبة لها ثم اجابت :

– « لا شيء » ، فأنا معلمة وما اقوم به الان هو عمل تطوعي»

ولكن سرعان ما استدركت قائلة :

– «عفواً لقد اخطأت فليس صحيحاً انني لا اتقاضى اجراً لقاء هذا العمل . الحقيقة انني قد تقاضيت سلفاً – لقد اعطتني الثورة بيتاً وعملا ومدرسة وامورا عديدة اخرى ، وكن واثقاً انها في المستقبل ستمنحني اكثر من ذلك الا تعتقد بان هذا اجر كبير؟؟» .

اينما يتجه الانسان اليوم في كوبا يشاهد الكثير من فرق التطوع هذه التي تقوم باعمال هامة في المدن والقرى . وتساهم مساهمة هامة في تغيير شكل الحياة في كوبا .

☆☆

في غوانتانيمو – مدينة تقع في جنوب كوبا ، وتبعد بضع كيلومترات فقط عن القاعدة العسكرية الامريكية في كوبا ، – تعرفت بفتاة زنجية شابة تبلغ العشرين من عمرها . قبل الثورة كانت «تهرّب» الطعام والسلاح للجيش الثوري في الجبال . انها الان تحتل منصب رئيسة منظمة الشبيبة الثورية في المنطقة . لقد تحدثت معها حديثاً طويلا عن عملها ودروسها وحياتها الجديدة بالنسبة لعملها في منظمة الشبيبة الثورية قالت : في البداية كان الامر صعباً !! ولكني تعودت على العمل تدريجياً ، فقد ساعدني الرفاق كثيراً .. وارتسمت على وجهها ابتسامة كوبية كتلك التي يشاهدها الانسان اينما اتجه في كوبا . انها الان تدرس في الصف الثاني في مدرسة ثانوية ، لقد قالت شارحة : «بالنسبة لسني كان يجب ان اكون الان في الجامعة ، ولكني خسرت اربع سنوات من الدراسة قبل الثورة ، فقد كانوا يقولون لي دائما ان لا مكان لي في المدرسة حتى حين كانت عائلتي مستعدة لدفع التكاليف وذلك لانني زنجية ، اما الان فالأمر يختلف . فمنذ انتصار الثورة الجميع متساوون في كوبا».

ان جميع الوان التمييز والاضطهاد التي كانت متبعة ضد الزنوج قبل الثورة قد انتهت الان واصبحت من ذكريات الماضي

لقد الغيت جميع القيود التي كانت تمنع الزنوج من العمل في مختلف الدوائر الحكومية والمكاتب العامة ، فأنت تجدهم اليوم يحتلون مختلف المناصب الحكومية الكبيرة في جميع الدوائر والمكاتب وغيرها كما اختفت من كوبا الاعلانات التي كانت تحظر على الزنوج دخول بعض المقاهي والمطاعم الا هؤلاء الذين كانوا يخدمون فيها . واليوم يجلس في اكبر مطاعم كوبا ومقاهيها الزنوج جنبا الى جنب مع اخوانهم البيض .

في زيارتي الى احد المعاهد الدراسية في منطقة هافانا رافقني شاب زنجي وقال لي ونحن في الطريق : ان المعهد الذي ستزوره الان كان وقفا على الطلاب البيض قبل الثورة اما الان فيضم البيض والسود على حد سواء» – حدثني طويلا عن التمييز والاضطهاد والحياة القاسية التي كان يحياها الزنوج ايام حكم الطاغية «باتيستا» ، وارتسمت امامي صور قائمة تشبه الى حد بعيد ما يقاسيه ابناء شعبي هنا من ظلم واضطهاد وتمييز ، ثم قال «تستطيع ان تدرك بعد ذلك لماذا يقف الزنوج بشكل خاص بكل قوتهم الى جانب الحكومة الثورية ، فاننا لا نريد العودة من جديد الى كل ما قاسيناه في الماضي ..»

☆☆

اثناء اقامتي في مدينة مانزانيلو في جنوبي كوبا قابلت صياد سمك . انه عضو في جمعية تعاونية للصيادين. ومنذ قبل اسبوعين ترك كوخه الحقير الذي عاش فيه طيلة حياته ، وهو يسكن الان مع عائلته في بيت جديد وس.ح .

قال لي انه مسرور جداً بحياته الجديدة .

سألته فيما اذا كان يعلم ان الاوساط الاستعمارية في امريكا تعمل على اعادة النظام السابق الى كوبا فرد بالايجاب .

– وما رأيك في ذلك ؟

– هو سيء جداً فانا لا أريد العودة الى الكوخ الحقير حيث الحشرات والظلمة وخطر فيضان ماء البحر . لا أريد العودة الى العمل عند «الريس» وصاحب القارب الذي كان يستغلنا .

– وكيف ؟

– كان صاحب القارب يأخذ ٣٥ بالمئة من الصيد والريس يأخذ ٣٥ بالمئة وما تبقى كان يوزع بين امثالي من الصيادين .. وعلاوة على ذلك كنا نُرغم على بيع حصتنا الى صاحب القارب بالسعر الذي يقرره بنفسه .

واذا حاولت الاوساط الاستعمارية ان تنفذ تهديداتها واعيدكم الى هذا الوضع فا الذي ستفعله ؟

وبرقت عيناه ولزم الصمت قليلا ثم رفع يده واشار نحو التراب وقال بحزم :

– سنقبرهم هنا !

وأنا لا اشك في ان جميع الكوبيين سيفعلون ذلك .

●●●

« الموت او الوطن» ! هذا هو الشعار الذي تسمعه وتشاهده اينما اتجهت في كوبا الحقيقية انه ليس مجرد شعار، انه يعبر عما يعتمل في قلوب جميع الكوبيين .

لقد قال لي مرافقي ، ان كوبا لم تسلب مال احد ولم تأخذ إلا ما يخصها ولكننا لا نريد ان يأخذوا من كوبا اي شيء واننا على استعداد للدفاع عن كل ما تملك كوبا حتى الرمق الاخير .

آمل ان يدرك القارىء الان سر اعجابي وتأثري العميق بشعب كوبا .

ان كوبا التي انتصرت في معركة القضاء على الامية عام ١٩٦١ تشن الان معركة لتنفيذ برنامج تنظيم الاقتصاد لعام ١٩٦٢ .

هناك أساس متين للاعتقاد بان كوبا ستنتصر في هذه المعركة ايضاً .

روح الأيام

انـذار حبقوق ..

في معركتها لانقاذ الحكم العسكري لم تتورع الـزمرة البن غوريونية عن استخدام أحط الوسائل للتحريض عـلى الشعب العربي .

بن غوريون أعلن لمراسل الفيجارو ان اكثرية العرب لو استطاعوا لساعدوا على تدمير اسرائيل!!

وتلميذه النجيب شمعون بيرس وكيل وزير الدفاع حين اعوزته الحجة لجأ الى قصائد بعض الشعراء العرب ليبرهن على عداء العرب للدولة وضرورة بقاء الحكم العسكري .

وكان بديهياً وقد تحول بيرس الى «ناقد أدبي» ان يقتفي اثره دعـاة المباي وينشدوا انشودته .

وكان بين هؤلاء سرايا شابيرا الذي تحول ايضاً الى «ناقـد ادبي» وكتب مقـالا في جورزلم بوست في ٩ شباط ١٩٦٢ بعنوان «الشيوعيون يؤلفون مزامير الكراهة» انتقى فيـه بعض ابيات من قصائد لمحمود درويش وحنا ابو حنا وتوفيق زياد وعيسى لوباني وعصام العباسي ومحمود الدسوقي وغيرهم «ليثبت» ان هؤلاء «ينهمون محبي السـلام المسـاومين ! بالعداء اللاماني الوطنية . فالوطني لا يقبل شيئاً اقل من القضـاء على العدو قضاء مبرماً» . !

المقصود «بمحبي السـلام» تلك العناصر التي تخـدم المبـاي .. ونعتها بالخيانة كما يظهر في نهـاية المطاف معادي الدولة .

ويترجم الكاتب بعض ابيات هؤلاء التي تتحدث عن حيـاة الشعب العربي في هذه البـلاد وتدعو الى النضال ضد الطغيان وسياسة الاضطهاد القومي ليقول ان هـذه الابيات اتخذت طـابع الهجوم المعادي للحكومة اي المعادي لاسرائيل !!

وقصة تماثل الحكومة والدولة قصـة قديمة .. فبن غوريون وزمرته يعتقدون انهم الدولة وكل انتقاد يوجه اليهم يضع الامن في خطر ! وكل دعوة للاطاحة بهم تعتبر «دماراً للدولة» !!

يكاد يدعو شابيرا النائب العام الى محاكمـة هؤلاء الشعراء حين يقول ان ابياتهم رمزية ولذلك تفلت من «الحض او التحريض» الذي يعاقب عليه القانون .

ولا نستبعد ان يضع اولئك الذين صاغوا قانون جرائم ضـد امن الدولة قانوناً يعاقب الشعراء على كل اصطلاح من لوع ويل للطغاة .. وويل للناهبين .

ولن يكون هذا غريباً بعـد ان اتهم البوليس محمود درويش بالتحريض على الدولة والحض على الثورة لقصيدة القاها قبل اكثر من نصف سنة «ولم تؤد الى ثورة» او تضع امن الدولة في كفة القدر ..

ومن حسن حظ انبياء اسرائيل انهم لا يعيشون في عهـد بن غوريون .

والا ماذا يكون مصير احدهم حبقوق الذي صرخ:

«ويل المكتسب بيته كسباً شريراً ليجعل عشه في العلو لينجو من كف الشر. تآمرت الخزي لبيتك ابادة شعوب كثيرة وانت مخطىء لنفسك لان الحجر يصرخ من الحائط فيجيبه الجائز من الخشب .. ويل الباني مدينة بالدماء والمؤسس قرية بالاثم ..»

او ماذا يكون مصير ميخا الذي صرخ :

«ويل المفتكرين بالبُطل والصانعين الشر على مضاجعهم . في نور الصباح يفعلونه لانه في قدرة يدهم فانهم يشتهون الحقـول ويغتصبونها ويأخذونها ويظلمون الرجل وبيته والانسان وميراثه» ..

المهم ان نسأل .. والجواب على بن غوريون .

لا ! لا ! اننا لم نستوح هذه الايات من الزمرة البن غوريونية في مصادرة اراضي الشاغور وبناء مدينة «كرميل» عليها .. دون النظر الى مصير الوف المواطنين العرب المظالم .

جابر الكرملي

من هذا المجهول الذي يحرق الابواب؟

عبلين — لمراسل الاتحاد — قبل مـدة حرق مجهول باب دار الاستاذ عزام عزام .

وقبـل ذلك حرق مرتين باب دكان انيس زهران .

ولم يعرف الفاعل حتى الان والغريب ان البوليس لم يحرك ساكناً وكأن الامر لا يعنيه .

ان اهالي القرية يطالبون بوضع حد لهذه الاعمال الاجرامية قبل ان يتفاقم خطرها .

في جو من الحماس والثقة احتفلت قول هعام بيوبيلها الفضي

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — في جو مفعم بالحماس والامل والثقة التقى محررو الشقيقة «قـول هعام» وموزعوها وقراؤهـا احتفالا بالعيـد الخامس والعشرين لصدور هذه الجريدة النـاطقة بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وقد ضاقت «قاعة روت» هناك على رحبها ، بالجماهير التي وفـدت لحضور الاجتماع الاحتفالي الذي تكلم فيـه السكرتير العام للحزب ، صموئيل ميكونس ، وعضـوا المكتب السياسي توفيق طوبي وموشه سنيه .

وابتدأ الرفيق ميكونس كلمه بتحية «قول هعام» وتقديم تهنئات الحزب لها بالتقدم المضطرد في خدمة الطبقة العامله وجماهير الشعب ، ثم استعرض نضال الصحافة الشيوعيه منـذ المعركة لتحرير البلاد من نير الانتداب البريطاني . وحيا ذكرى الرفاق الياهو جوجانسكي وسيوما ميرونيانسكي ومردخاي بلنسكي وحايا قدمون وغيرهم من الرفاق الذين عملوا كثيراً من اجل الصحافة الشيوعيه وقد حيا الجمهور ذكراهم بالوقوف إجلالا وتقديراً . وشكر الرفيق ميكونس هيئات تحرير الصحف الشيوعيه والعماليه الشقيقه في الاقطار الاشتراكيه والرأسماليه التي ابرقت مهنئة قول هعام بعيدها هذا .

ثم تحدث عضو المكتب السياسي ورئيس هيئة تحرير «الاتحاد» ، الرفيق توفيق طوبي ، فأبرز اهمية استمرار قـول هعام المنتظم رغم كل الصعوبات والعراقيل وكذلك رفعها راية الوحدة والاخوة والتضامن بين شعبي بلادنا وقال : اننا سعداء ان قول هعام ظهرت قبل ٢٥ سنة عندما كانت اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي الفلسطيني توجه وترشد قول هعام وشقيقتها «نضال الشعب» . ونحن اليوم سعداء بان نحتفل بمرور ٢٥ سنه على قول هعام واللجنة المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي توجه وترشد قول هعام وشقيقتها «الاتحاد» .

والقى رئيس تحرير «قول هعام» وعضو المكتب السياسي للحزب ، الرفيق موشه سنيه كلمة قال فيهـا ان الجريدة جسر يربط بين الفكرة وجماهير الشعب . واندماج الفكرة بجماهير الشعب هو وحده القادر على ان يأتي بالمعجزات . وحيا الرفيق سنيه العاملين

في قول هعام ومطبعة عمال ومحرر الصفحة الادبيه الشاعر الكسندر بن

وتمنى له شفاء من مرضه وعمراً مديداً . ثم جرى تقديم برنامج فني .

هذا وعقدت اجتماعات احتفاليه بعيد قول هعام في «الكريوت» وبات يام وغيرها من الاماكن تكلم فيها الرفاق محررو قول هعام .

حفلة اخوية

وفي صباح يوم الجمعه احتفل محررو قول هعام والاتحاد بيوبيل قول هعام في جو رائع من الاخوة اليهوديه العربيه والقى محررو الصحيفتين الشقيقتين كلمات بهذه المناسبه شاع فيها التفاؤل القائم على ادراك سير التاريخ ودور الصحافة في التفاعل معه .

انهيار ائتلاف مجلس محلي الطيبة في ظروف التناحر بين الكتل على الوظائف

الطيبة — لمراسل الاتحاد — تحقق الان انهيار الائتلاف الرجعي في مجلس الطيبة المحلي .

فكل واحـدة من الكتل التي كانت مشتركة في الائتـلاف تركض لتتفق مـع المعارضـة ولكن كل منها تضع شروطاً تضمن معاشات او توظيفات او مصالح اقتصـادية اخرى تـدر الارباح لاعضائهـا .

اما مصلحة القريه وسياسة المجلس فلا تبحث في هذه المفاوضـات .

وكل من الرئيس ونائبه يعرض على كتل المعارضه تأييدها وانتخاب رئيسها لرئاسة المجلس على شرط ان يكون الرئيس بدون معاش وان يكون الرئيس الحالي او نائبه (الذي يستطيع منهما الاتفاق مع المعارضة ضد الاخر) نائباً الرئيس بمعاش .

فالقضيه هنا هي قضية المعاش والنقود ولا شيء آخر . فليسع سكان الطيبه وليبرزوا اي ممثلين اختاروا ليمثلوهم في المجلس المحلي .

والجدير بالذكر بهذه المنـاسبة ان جميع الموظفين في المجلس لم يعينوا بقرار من المجلس بل ان الادارة هي التي عينتهم دون اي فحص سابق او اعلان سابق او قرار سابق من المجلس خلافاً للقانون .

ان سكان الطيبه يرحبون فقط بائتلاف جديد يقف ضد الحكم العسكري ويضع برنامجاً لاصلاح القريه وتخفيض الضرائب .

يطالبون بالغاء الحكم العسكري

شفاعمرو — لمراسل الاتحاد — عرائض تحمـل مئات تواقيع السكان من شفاعمرو ارسلت الى رئاسة الكنيست تطالبها بالعمل على الغاء الحكم العسكري .

ومن عبلين ايضا

ويقول مراسلنا في عبلين : ان عدة رسائل تحمل اكثر من ١٥٠ توقيعاً ارسلت الى رئاسة الكنيست تطالب بالغـاء الحكم العسكري .

ويضيف مراسلنا ان اهالي عبلين ارسلوا الى رئاسة الكنيست ايضاً رسائل احتجاج على مصادرة اراضي الشاغور .

وفي الطيرة

عشرات المواطنين يوقعون على عرائض موجهـة الى رئاسة الكنيست يطالبون فيها بالغـاء الحكم العسكري وبوقف مصادرة اراضي الشاغور .

والطيرة

وفي الطيبة مئات من العمال والفلاحين والشباب وقعوا عـلى عرائض مماثلة موجهة الى رئاسة الكنيست .

عطش في المكر

المكر — لمراسل الاتحاد — منذ خمسة عشر يوماً والميـاه لم تصل الى الاكثرية الساحقة من بيوت اهالي المكر وذلك بحجـة ان عـدداً من السكان لم يسدد أثمان المياه لجمعية المياه التعاونية مما ادى الى عجز الجمعية عن تسديد اثمان المياه المطلوبة الى شركة ميكوروت .

والجدير بالذكر ان المستدروت تملك ٥١ بالمئة من اسهم هذه التعاونية .

ان سكان القريـة يطالبون بتدخل السلطات السريع لانقاذهم من العطش .

الدورة الدراسية كانت جولة اتهام عينية

المعلمون يحددون مطالب التعليم الثانوي . ماجد الفاهوم قال ان التعليم الثانوي يسير من سيء الى أسوأ .. بن اور يفسر التدهور بتخلف «العقلية الاسيوية» !

حيفـا — لمكاتب الاتحاد الخاص — تحت عنوان «دورة المدرسين الثانويين العرب في حيفا» نشرت اليوم نبـأ «الـدورة الدراسية الخاصة التي نظمتها ادارة المعارف العربية لمعلمي المدارس الثانوية في المحيط العربي في البلاد» ..

وحسب النبأ كل شيء كان على ما يرام . سلمون وضع هدف الدورة .. شماي «آلي على التطور السريع للتعليم الثـانوي واظهر بعض المشاكل» ... والياهو براق ذكر إنجازات نقابة المعلمين العامه واشار الى المشاكل المهنيه التي تعترض المعلمين الثانويين ..

الأمور التي تهملها «اليوم» لانهـا غير «جميلة»

اولا : الاجتماع او الدورة عقد بسبب الضجة التي أثيرت حول التعليم الثـانوي (وخاصة في الكنيست بعد ان طلب ذلك النائب الشيوعي إميل حبيبي).

ثانيا : المعلمون انتقـدوا بشدة نقابة المعلمين متساءلين ماذا عملت بشأن ترخيص المعلمين ... وفي انتقاداتهم أثبتوا إهمال النقابه .

كذلك استهجنوا حملة براق على نقابة المعلمين الثانويين التي انفصلت من الهستدروت فقد اتهمهـا بزيادة التبـاين «الطبقي» بين المعلمين !!

وحيـال انتقادات المعلمين صمت براق .

ثالثاً : ماجد الفاهوم مدير المدرسة الثانويه في الناصرة قال ان وضع التعليم الثـانوي يسير من سيء الى اسوأ ... كذلك فضح موقف بلدية الناصرة من التعليم الثانوي واتهمها باهماله ... كما وجه انتقادات شديدة الى إدارة المعارف لاهمالهـا إصدار الكتب الدراسية الضروريه .. ولعدم نجاعه تفتيشهـا في المدارس الثانويه .

المطالب التي لا تذكرها «اليوم»

واشترك المعلمون في النقـاش فأثاروا قضايا عديدة منهـا قضية تحديد منهاج الدراسة في بعض المواضيع (اي لتطابق أسئلة امتحانات الاجتيـاز — المترر) ومشكلة اليأس الذي ينعكس بين الطلاب نتيجة عدم فتح ابواب العمل امام الخريجين .

وتلخصت مطالب المعلمين المهنية بالاقتراحات التاليه :

* اقامة مجلس تعليم ثانوي عربي عالي يشرف على التعليم الثانوي ..
* إزالـة فجوة التدريس بـين المدرسة الابتدائيه والثانويه والكشف من أسباب هذه الفجوة التي تظهر في المستوى الضعيف جداً الذي يصل فيـه التلميذ الابتدائي الى المدرسة الثانويه .
* تزويد الطلاب بكتب دراسية مطبوعة في المواضيع المختلفة .
* تزويد المدارس بمكتبات مطالعه .
* بناء أبنية عصرية ملائمه .
* إشراك معلمي كل موضوع مع المسؤولين على وضع المنهاج وتوجيه مستوى الاسئله .
* فتح المزيد من المعاهد المهنية والمدارس الزراعيـه .
* وقف التدخل في تعيين المعلمين (المقصود تدخل الحكم العسكري وزلم المبـاي — المحرر) واختيـار المرشحين لدورات المعلمين ووقف «الوساطات» في التوظيف بعد التخرج ... فان هذه «الوساطات» تؤدي الى ان يعمل الفاشل في دراسته بينما لا يجد النـاجح مجالا للعمل وهذا ينعكس بدوره على جو الاجتهاد بين الطلاب .

وحين رد سلمون لم يجب على كل أسئلة المعلمين .. وهاجم بعد الانتقادات بشكل اوحى انه يحمل المعلمين مسؤولية تدهور التعليم الثانوي !!

«زلة لسان» !!

أم استعلاء عنصري ؟

وتكلم بن اور الموظف الكبير في وزارة المعارف ...

واراد ان يفسر سوء التعليم الثـانوي في المحيط العربي ... تفسيراً «منطقياً» ...

ووجـــد التفسير في «العقلية الاسيوية المتخلفه» .. واستثنى اليابان من آثارها ... فاليابان تخلصت من هذه العقليه ...

وكان هناك من رد على بن اور، مما اضطر بن اور ان يقول ان المحاضرين اساؤا فهمه ...

ولكن سلمون فهمه على حقيقته ولكنه حتى ينقذ ما يمكن انقاذه اعلن انه لا يوافق على رأي بن اور ...

هذه لم تكن زلـة لسان ... بل تلخيصاً لرأي العنصريين اصحاب الاستعلاء القومي الذين يفسرون سياسة التجهيل تفسيراً استعمارياً كنا نعتقد ان الدهر لم يعد يجرا عليه .

مثـــل

على تدخل الحكم العسكري في امور التعليم في المكر

المكر — لمراسل الاتحاد — يتعلم الاولاد في مدرسة المكر في غرف صغيرة غير صالحة للتعليم .

ومع ذلك فقـد اقفلت المدرسة ابوابهـا في بداية السنة الحالية ، لمدة اسبوع ، وذلك لان اجرة هذه الغرف لم تسدد لاصحابها

ولولا ان لجنة اولياء امور الطلاب جمعت المبلغ المطلوب من الاهالي لبقيت المدرسة مغلقـة وابقيت وزارة المعـارف تغط في نوم عميق وكأن الامر لا يهمها .

هذا وقد عقد الاهالي اجتماعاً من اجل العمل على حل مشكلة التعليم في القرية ولبناء مدرسة جديدة وقد حضر هـذا الاجتماع مندوب عن وزارة المعارف .

ولكن الحكم العسكري لم يعجبه هذا الاجتماع فارسل اليه اذنابه لتخريبه واثارة الفرقة بين اهالي القرية .

ان الاهالي يطالبون السلطات بالعمل على حل مشكلة التعليم في القرية وبنـاء مدرسة جديدة .

الشيخ حماد يتحدث عن «مأثرة» وزارة الاديـان

«انها لمأثرة من مآثر وزارة الاديان» — بهـذه الجملة افتتح الشيخ طاهر حماد قاضي يافا الشرعي اجتماع الدعاية المباي الذي عقد بمناسبة انشاء مكتبة اسلامية في مسجد النزهة بيافا .

وفي هـذا الاجتماع كال الشيخ طاهر حماد المديح بدون حساب لمعالي الوزير وللحكومة صاحب المعالي «العنعمات» التي قدمتها للمسلمين وللمواطنين العرب عامة !!

وبينما كان المسجد غاصاً بما هب ودب من رجالات الحكومة واذناب السلطه الذين جاءوا لسماع خطب الرياء كانت سيارات الشرطة المدججة بالسلاح تحيط بالمسجد وتمنع بأس من سعيد الحباب دخول غير المرغوب فيهم ،

ولكن هذه القوة المسلحة ، لم تستطع ان تمنع دخول وفـد من ابنـاء الطائفة الاسلاميه بيافا صمم على الدخول ، وكان هذا الوفد يحمل الشارات التي تطالب باعادة الاوقاف الاسلامية

بقلم مصطفى سيف
يافا

لابنـاء الطائفة والمحافظة على حرمـة المساجد والمقابر .

وقـد سمح لهم بالدخول بعد ان اخذت منهم الشارات بحجة انه لايجوز الدخول بها الى المسجد !

بينما سمح للجميع بدخول المسجد بالنعال وبتحويله الى قاعة لاكل التفاح والبسكوت والكالمنتينا وشرب القهوة !

ولقد نسي فضيلة القاضي الشرعي في زحمة الحكومة في المسجد كل المحاكمات التي نظمت لخلعه ولتصيب توفيق الصلبه مكانه واخذ يكيل المديح للحاكم الظالم ، ويرى في انشاء مكتبة للمسلمين من اموال اوقافهم وفي مسجدهم ومن كتبهم «مأثرة من المآثر» التي يجب ان يسبح بذكرها !

فسبحان الذي يغير ولا يتغير ! ولكن اذا كان فضيلته قد تراجع عن المطالبة باموال المسلمين وسكت على الرواتب الهزيلة التي تقدم للمؤذنين والوعاظ في المساجد التي لا تكـاد تسد الرمق مقابل احتفاظه بوظيفته العاليه فان جماهير المسلمين لم يسكتوا .

واذا كـان قـد رأى في انشاء هذه المكتبه في الجامع «مأثرة» فان المسلمين يرون فيها محاولة لحرمانهم من هذا الجامع الجديد في الوقت الـذي تجري فيه المحاولات لتصفية الجوامع الاخرى عن طريق اهمالها وعدم ترميمها.

ان جماهير المسلمين يرون انـه كـان بالامكـان ايجـاد مكـان غير المسجد لهذه المكتبه . ولو حرر المسلمون اوقافهم لانشأوا الكثير من المكتبات ولفتحوا المدارس لابنائهم ولبنوا الملاجيء المحترمه للعجزة .

ان فضيلتـه يعرف كل هـذا واكثر من هذا . فهو يعرف انه فلح شارع في مقبرة الشيخ مراد ويعرف من الذي قبض الثمن . ويعرف انـه طلب منـه الافتـاء بان مقبرة عبد النبي درست ومضى عليها اربعون سنه ولولا تنبه السكان لاصبحت هذه المقبرة الان فنادق يجد فيها السواح كل ترفيه ومتعه.

فيا فضيلة القاضي ادع الناس ان يطلبوا لك الرحمة في الاخرة .

مأساة شاب عاجز وشكوك حول فهد قبطي

مأساة ضحيتها رجل عاجز (برجل واحدة) — الشكوك تحوم حول فهد قبطي (سكرتير مكتب العمل في وادي النسناس بحيفا) في ان يكون بتصرفاته الباعث لها.

وتفصيل المأساة روتها لنا اخت الضحية في رسالة بعثت بها الى هيئة التحرير ..

الضحية هو احمد عبدشحاده من حيفا ويسكن في شارع صهيون.

وهو الانَ في المستشفى يعاني سكرات الموت بعد ان صب على جسمه الكاز واحرق نفسه .

فهذا الشاب العاجز كان قد حصل على سيارة من الحكومة بمبلغ ضئيل نسبياً أسوة بغيره من المشوهين .

وقد اصيبت هـذه السيارة بعطل فادخلها الكاراج .

واحتاج الى مبلغ من المال لتصليحها . فاستدان ٦٠٠ ليرة من فهـد قبطي المذكور بعد ان وقع له على كمبيالة .

وعندما ذهب لاخذ السيارة رفض صاحب الكاراج وهو من الناصرة تسليمها له قائلا: ان السيارة هي ملك فهد قبطي !

وتبين بعد ذلك ، حسب ما تقول الرسالة ، ان فهد قبطي اخذ توقيع الشاب العاجز لا على كمبيالة عادية بل على صك تنازل عن السيارة في حالة عدم تسديـد المبلغ المطلوب بعد مدة معينة واستغل فهد قبطي الفرصة وغير ملكية السيارة باسمه .

فجن جنون هـذا الشاب العاجز وذهب الى البيت وصب على جسمه الكاز واحرق نفسه .

لقـد حققت الشرطة في الحادث ولكن الشاب لم يستطـع الادلاء بافادته لسوء حالته .

والقضيـة الان في ايـدي البوليس. والسؤال : هل يعقـل ان يرهن شاب سيـارة تساوي ٩ آلاف ليرة بمبلغ ٦٠٠ ليرة فقط؟

لا شك ان في الامر مـا يثير الشبهات . ونحن نطالب بان يأخذ العدل مجراه في هذه القضية.

الحزب الشيوعي يعقد سلسلة من الاجتماعات الشعبية تحت شعاري:

ليقف النهب الجديد، ليلغ الحكم العسكري المضطهد

مكتب الاتحاد ـ الغاء النهب الجديد الذي فرضته على جماهير الشعب حكومة بن غوريون ـ اشكول بتخفيضها قيمة الليرة .. الغاء الحكم العسكري العفن المفروض على جماهير الشعب العربي في اسرائيل ـ هما الشعاران الرئيسيان اللذان تحت لوائهما عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي سلسلة من الاجتماعات الشعبية في مدن البلاد وقراها في نهاية الاسبوع الماضي .

ففي قاعة سينما «مغربي» بتل ابيب عقد اجتماع شعبي ضخم تكلم فيه السكرتير العام للحزب الرفيق صموئيل ميكونس وعضو مكتب الحزب السياسي الرفيقة استر فلنسكا . وفي قاعة سينما «ميرون» بحيفا استمع جمهور كبير من العمال والمثقفين والفئات الوسطى الى خطاب القاه عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق موشه سنيه . وفي الرامة عقد اجتماع شعبي تكلم فيه الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي . وفي عرابة تكلم في الاجتماع الرفيق سليم القاسم عضو اللجنة المركزية . كذلك عقد في الطيبة ، بالمثلث ، اجتماع شعبي تكلم فيه عضو اللجنة المركزية الرفيق زاهي كركبي والرفيقان عبد الحميد ابو عيطه وعثمان ابو راس . والقى عضو اللجنة المركزية الرفيق ولف ابرليخ خطاباً استمع اليه العشرات من أبناء عكا اليهود والعرب .

وفي كلمته القوية التي قوطعت مرات عديدة بالتصفيق قال الرفيق ميكونس ، في وحدة نضال الطبقة العامله وتضامنها مع نضال المزارعين وكل الفئات الشعبية المتضررة من تخفيض قيمة الليرة ومن «السياسة الاقتصادية الجديدة» تكمن إمكانية الغاء النهب الجديد الذي فرضه اشكول وبن غوريون . فهذا النهب وموجة المقاومة الشعبيه التي لم يسبق لها مثيل اوضحا بجلاء كبير عمق أزمة حكومة بن غوريون واهمية وحيوية نضال حزبنا الشيوعي من أجل وحدة عمال وجبهة قومية ديمقراطيه واسعه لكل المتضررين من السياسة المعاديه للشعب التي تنتهجها هذه الحكومه التي تخدم الرأسمال الكبير ، وذلك في سبيل وضع حد لهذه السياسه وفي سبيل أن تؤمن لبلادنا سياسة سلام وحياد وعدم ارتباط وتحسين الاقتصاد ورفع مستوى معيشة الطبقة العامله وجماهير الشعب .

وقالت الرفيقة استر فلنسكا في كلمتها من الحكم العسكري ، هناك في الجمهور الاسرائيلي اكثرية في صالح إلغاء الحكم العسكري الذي يزرع العداء بين الشعبين ويعتدي على الدمقراطيه الاسرائيليه . وحتى في الكنيست تتساوى الان الاصوات . وبوحدة وتراص صفوف كل القوى المؤيدة لالغاء الحكم العسكري ضمانة اكيدة لوقف الاضطهاد القومي المفروض على السكان العرب في اسرائيل ولازالة الوصمة التي تسيء الى اسرائيل .

الرامة

وفي الرامة حضر العمال والفلاحون الاجتماع الشعبي الذي تكلم فيه النائب الشيوعي اميل حبيبي .. وفي خطابه شرح اميل حبيبي جذور السياسة الاقتصاديه الجديدة الظالمة التي سببت الموجة العاليه من الغلاء وعالج قضية الحكم العسكري وخطر مصادرة اراضي الشاغور ودعا الى مواصلة الكفاح الموحد لوضع حد لسياسة بن غوريون الهوجاء وإجراءاته التعسفية حيال الشعب العربي .

وافتتح الاجتماع كمال غطاس الذي قال ان الكفاح اليوم ليس وقفاً على الشيوعيين فالحكم الحالي لم يترك فئة دون ان يمس مصالحها بالضرر ولهذا فعلى الجميع ان يتوحدوا في الكفاح والدفاع عن مصالحهم .

وقد طالب المجتمعون في قراراتهم بالغاء الحكم العسكري وإبطال قرار مصادرة اراضي الشاغور ووقف موجة الغلاء والاهتمام السريع بتصريف المنتجات الزراعيه .

الطيبة

وفي الطيبة عقد الاجتماع الشعبي في صباح يوم السبت . وفي كلمة الافتتاح تحدث عثمان ابو راس عن الوضع القائم في المجلس المحلي في القريه ... ثم تحدث عبد الحميد ابو عيطه عن كفاح الجماهير العربيه لالغاء الحكم العسكري . واستعرض زاهي كركبي المعركة القائمة لالغاء الحكم العسكري واوضح قضية تخفيض سعر الليرة وما سببه ذلك من زيادة في اسعار الحاجيات وتخفيض مستوى معيشة جماهير الشعب وقال ان برنامج اشكول يصيب بالضرر الاكثرية الساحقه من الشعب ولا يفيد سوى قلة من كبار الرأسماليين المحليين والاجانب .

وفي الختام قرر الاجتماع مطالبة الكنيست بالغاء الحكم العسكري كما احتج على موجة الغلاء وطالب بزيادة علاوة الغلاء لتطابق الواقع وان تدفع شهرياً .

والواقع ان في كل الاجتماعات التي عقدها الحزب الشيوعي اتخذ المجتمعون القرارات المطالبة بالغاء النهب الجديد الذي فرضه اشكول ـ بن غوريون على جماهير الشعب ، وبالغاء حكم الاضطهاد العسكري المفروض على الجماهير العربيه !

مظاهرات نسائيـة ضد الغـلاء المتفاقم

النساء يحملن سلالا واكياسا فارغة كتب عليها : الغلاء يحرم اطفالنا من الخضار والفواكه

مكتب الاتحاد — في تل ابيب وحيفا والناصرة قامت النساء بمظاهرات احتجاج على تفاقم الغلاء وخصوصاً في اعقاب تخفيض قيمة الليرة . وحظيت هذه المظاهرات بعطف وتأييد جماهير السكان في هذه المدن الثلاث .

وفي تل ابيب سارت المظاهرة النسائيه في شارع اللنبي . وكان النساء يحملن سلالا فارغه كتبت عليها شعارات «الغلاء يحرم اطفالنا من الخضار والفواكه» و«ضد زيادة سعر الحليب واللحم» و«الغلاء يتفاقم ولا علاوة غلاء !» و«ضعوا حداً للغلاء» «لتلغ زيادة الضرائب» وشعارات اخرى .

وكانت المتظاهرات توزعن النشرات الداعيه الى النضال ضد الغلاء .

وفي حيفا كانت مظاهرة النساء ضد الغلاء حديث المدينه . والجماهير كانت تستقبلهن بعطف وتأييد واقوال «انكن على حق» . وقطعت المتظاهرات شارع هرتسل الرئيسي بشعاراتهن وهتافاتهن ضد الغلاء .

وفي الناصرة خرجت اكثر من ٢٠ امرأة الى السوق يحملن اكياسا فارغة مكتوباً عليها «ليرة اشكول ٦٦ قرشاً» «ولنكافح الغلاء» و«الغلاء يحرم اطفالنا من الفواكه والخضار» وغير ذلك من الشعارات . كما وزعت النساء منشورات اصدرتها منظمتهن ، اتحاد النساء الدمقراطيات يعبر عن السخط على «السياسة الاقتصاديه الجديدة» ، وتطالب بدفع علاوة غلاء تامه وبزيادة الاجور .

والذي لاقى استحسان وتقدير الجمهور ان المتظاهرات كن يقمن بعملهن هذا رغم هطول الامطار .

وعلم مراسلنا في الناصرة ان اتحاد النساء الدمقراطيات يقوم بتحضير وفد الى الكنيست اليوم الثلاثاء استنكاراً لموجة الغلاء .

٥٠٠ امرأة من الطيبة يطالبن بوقف موجة الغلاء

الطيبة ـ لمراسل الاتحاد ـ وقعت اكثر من ٥٠٠ امرأة عاملة وربة بيت على عرائض موجهة الى وزير المالية طالبن فيها بايقاف موجة الغلاء المتصاعد وابطال ارتفاع الاسعار الذي جرى مؤخراً وكذلك منع زيادة الضرائب .

الطبقة العاملة أضربت [بقية]

الحركة في المصانع والمشاغل توقفت تماماً في موعد الاضراب الانذاري ، وخرجت جموع العمال من اماكن العمل وهي تهتف هتافات داوية وترفع شعارات ضد الغلاء وتطالب بزيادة الاجور ودفع علاوة غلاء معيشه .

وقد تجمعت جماهير العمال التي تقاطرت من كل مكان من محطة البنزين الواقعه على شارع حيفا ـ عكا الرئيسي ، وكانت تهتف بجموع الوافدين من المشاغل والمصانع في المنطقة حين وصولها .

وعلى « منصة » سيارة شحن تعاقب العمال الخطباء وكلهم يشجبون سياسة الحكومة الاقتصاديه ويشجب تخفيض سعر الليرا والغلاء الفاحش ويطالب بزيادة الاجور ودفع علاوة الغلاء .

وكان العمال يستقبلون كلمات الخطباء بالتأييد الحماسي والتصفيق .

ويقول مراسلنا ان وحدة العمال عامة ووحدة العمال اليهود والعرب تجلت في اروع مظاهرها حين سار العمال اليهود والعرب متشابكي الاذرع وعقدوا اجتماعهم المشترك ولا غرو فمصالحهم واحدة .

وقد اعلن عضو لجنة عمال كايزر ايلون ان عمال هذا المصنع اضربوا مع اخوانهم كما اعلن ذلك مندوب عمال ورشة سكك الحديد .

والواقع كان من الصعب تسجيل اسماء المصانع والمشاغل التي اضربت .. فالاضراب كان شاملا .. وقد عاد العمال الى عملهم في الساعة الحادية عشرة في الموعد المحدد لانهاء الاضراب .

كذلك شمل الاضراب مدينه حيفا .. وعمال الكراجات والمشاغل المجاورة لسينما عين دور عقدوا اجتماعاً اعربوا فيه عن نقمتهم على سياسة تخفيض مستوى معيشتهم وطالبوا بزيادة اجورهم .

مؤتمر اتحـاد الشبيبة الشيوعيـة في منطقة المثلث

ام الفحم ـ لمراسل الاتحاد ـ عقد في ام الفحم مساء الجمعة ويوم السبت ٩ و ١٠-٢-٦٢ المؤتمر الاول لاتحاد الشبيبة الشيوعية لمنطقة المثلث باشتراك فروع المنطقة الثلاثة في ام الفحم والطيبة وقلنسوة .

واشترك في المؤتمر عضو سكرتارية الحركة الرفيق جورج طوبي ومندوبون عن الحزب الشيوعي في الطيبة وام الفحم . وقد حيى المؤتمر مندوب عن منطقة السهل كما وصلت الى المؤتمر تحية من منطقة تل ابيب

وافتتح الجلسة الاولى الرفيق محمد عواد . وقدم فيها الرفيق محمد ابو اصبع بيان لجنة المنطقة .

ثم اشترك في النقاش ١٤ رفيقاً من فروع المنطقة .

وانتهت الجلسة الاولى بتلخيص النقاش وانتخاب لجنة منطقة جديدة .

وفي اليوم التالي ، عقد في الساعة العاشرة صباحاً اجتماع شعبي ختامي في قاعة نادي الحزب هنا . وقد امتلأت القاعة بجمهور الحضور واحتشد الناس خارج النادي .

وافتتح هذا الاجتماع الرفيق احمد محمد قاسم من ام الفحم وتكلم فيه الرفاق محمد الشريدي وعثمان ابو راس ومندوب منطقة السهل للشبيبة ، ثم تكلم الرفيق محمد ابو اصبع باسم لجنة المنطقة الجديدة وبعده تحدث الرفيق جورج طوبي عن انطباعاته في بلد الاشتراكية الاول في امريكا اللاتينية ـ كوبا ثم اتخذت القرارات المطالبة باطلاق سراح الزعيم الكونغولي جيزنجا ، وبالغاء الحكم العسكري وبابطال الامر بمصادرة اراضي الشاغور ، والتي تحتج على محاكمة المتهمين بالتظاهر احتجاجاً على مقتل الشباب العرب الخمسة وعلى سياسة فرنسا في الجزائر وسياسة امريكا العدوانية ضد كوبا .

وبعد ذلك قدمت فرقتا التمثيل في الطيبة وام الفحم مسرحيتين .

وانتهى الاجتماع بالحماس الشديد .

حقائق من دورة الامم المتحدة من موقف الوفد الاسرائيلي

ليس المهم مبـدأ المفـاوضات أو عـدم المفـاوضات

المهم ماذا «يبسط» السيـد في «البيت الابيض»

مكتب الاتحاد ـ شعار «المفاوضات المباشرة» محبب جداً على حكومة بن غوريون .

رئيسها ، بن غوريون ، لا ينفك يلوح به بمناسبة وبدون مناسبة . ووزيرة خارجيتها ، غولده مئير ، هتفت به ، بكل تبجح ، في دورات الامم المتحدة السابقة ، ووفدها ، في هيئة الامم ، لايلقي رئيسه خطاباً الا ضمنه هذا الشعار .

ولما تقدمت ١٠ دولة بمشروع اقتراح المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول العربيه في دورة الامم المتحدة الحاليه ، هللت الاوساط الحاكمه الاسرائيليه وكبرت لهذا «النجاح» الذي احرزته «الدبلوماسيه» الاسرائيليه !!

كل هذا معروف ..

ولكن ؛ في الوقت ذاته جاءت الوقائع ، ومن هيئة الامم ، لتفضح مدى المراوغه والتضليل في هذا الشعار الذي تملأ حكومة اسرائيل الدنيا صراخاً به .

فقد تقدمت كتلة الدول الاشتراكية في هيئة الامم بمشروع اقتراح اللجنة السياسيه الذي يدعو الى مفاوضات مباشرة بين امريكا وكوبا لازالة الخلافات بينهما .

فاذا فعل الوفد الاسرائيلي ؟

صوّت ضد مشروع الاقتراح الداعي الى المفاوضات المباشرة !!

والانكى من التصويت الاسرائيلي هو التفسير لهذا التصويت ..

قال المندوب الاسرائيلي ابراهام دروم مفسراً تصويته ضد مشروع الاقتراح ان الوفد الاسرائيلي مقتنع بمبدأ وجوب تسوية الخلافات بين الدول بالمفاوضات السلميه وليس باستخدام القوة ..

طيب ، عال .

غير ان حضرته استمر قائلا : ولكن في هذه الحاله (حالة الخلاف بين امريكا وكوبا) فان اسرائيل غير مقتنعة بصحة الشكوى الكوبيه ولهذا فالوفد الاسرائيلي لن يؤيد الاقتراح الداعي الى المفاوضات في هذه الحالة الخاصه .

وكانت كوبا هي التي تقدمت بالشكوى الى الامم المتحدة واتهمتها بالاعداد لعدوان جديد على كوبا ..

بالطبع الوفد الاسرائيلي لا يعتبر امريكا معتديه على كوبا . لان حكام اسرائيل امريكيون اكثر من الامريكان ! انهم ربما كانوا يقتنعون بان كوبا هي .. المعتديه على امريكا المسكينه !

مفاوضات مباشرة ، او عدم المفاوضات المباشرة غير مهم . المهم هو: ماذا سيقول السيد في البيت الابيض اذا «انحرف» الوفد الاسرائيلي في عملية التصويت .. ووفقاً لهذا « البرومتر » يصوت الوفد الاسرائيلي ويقرر حكام اسرائيل مواقفهم !!

الناصرة تتجاوب بحماس (بقية)

الحرفيون في السوق وعمال شركة السجاير اضربوا وارسلوا مذكرة وقع عليها العشرات الى رياسة الكنيست بهذا المعنى ..

العمال الميكانيكيون في كراجات الناصرة واصحاب الكراجات اضربوا إضراباً شاملا في ساحة مشاغلهم وخطب فيهم توفيق زياد وعبد العزيز الزعبي .. ودعا العمال الى تمتين وحدتهم وتشديد نضالهم لالغاء سياسة الغلاء وارتفاع الاسعار ودفع علاوة الغلاء شهرياً ..

كذلك اشترك في الاضراب قسم كبير من عمال «البلوكات» والمعاصر والكسارات وعمال بناية المطران حكيم ..

وقد تلخصت مطالب العمال في العرائض التي وقعها المئات ،

- بالغاء ارتفاع الاسعار ،
- بزيادة الاجور
- بدفع علاوة الغلاء شهرياً
- وبابطال سياسة اشكول ،

وكان العمال قد عقدوا اجتماعاً شعبياً يوم الاحد ، في عشية الاضراب ، في قاعة سينما امير تحت شعار ، فلتسقط سياسة اشكول ـ بن غوريون ، سياسة الغلاء والفقر والضرائب ولتلغ الاحكام العسكريه .

وقد دعا الى هذا الاجتماع خمسون عاملا بينهم اعضاء لجان عمال ونقابيون . وافتتح الاجتماع النقابي صبحي سروجي وتكلم فيه عضو نقابة عمال البناء نقولا عاقله ، ونسيم سيبي (باسم الحرفيين) .

واستنكر الخطباء السياسة الاقتصادية الجديدة التي اعلنها اشكول وما تجره من نتائج وخيمة على العمال والكادحين ، وحيّوا جمهور العاملين اليهود ولجان العمال المكافحة ضد الغلاء ودعوا العمال العرب ، وسط عاصفة من التصفيق ، الى الاشتراك مع إخوانهم العمال اليهود في الاضراب .

وأقر المجتمعون نداءات الى وزير الماليه مطالبين بالغاء ارتفاع الاسعار ودفع علاوة الغلاء شهرياً ، والى اللجنة التنفيذيه للهستدروت يطالبونها بالوقوف الى جانب العمال في نضالهم ضد سياسة اشكول الاقتصاديه الظالمه ، والى رياسة الكنيست يؤيدون المطالبة بالغاء الحكم العسكري حالا وكاملا .. والى النواب العرب يطالبونهم بالوقوف الى جانب شعبهم والتصويت في الكنيست الى جانب الغاء الحكم العسكري .. والى بلدية الناصرة مطالبين بان تقف الى جانب النضال ضد سياسة اشكول الاقتصادية الظالمه .

كلمة الاتحاد (بقية)

بل على مصالح أبناء الشعبين اليهودي والعربي الذين يطالبون باكثريتهم بانهاء الحكم العسكري البغيض .

ولكن أليست هناك حدود تقف بعدها الانانيـة الضيقـة .. أليست هناك ظروف توقظ الضمير الجامد .. أليست هناك مصلحة مصائرية تستطيع أن ترتفع بالذي يتنكر لشعبه الى ما فوق المصلحة الشخصية ؟

قبل سنتين صرخ كاتب عبري في معريب يندد بسياسة الاستيلاء على الاراضي العربية .. وكانت صرخته في شكل تساؤل توجهه اليه ابنته الصغيرة ..

والان يصح أن يتوجه صغار الشعب العربي في هذه البلاد بالسؤال الى نواب المباي العرب :

أي مستقبل تعدونه لنا بتصويتكم الى جانب الحكم العسكري ؟ أي حياة مظلمة تشتركون في تصميمها اذا ما وافقتم على بقاء الحكم العسكري .

الشعب العربي في هذه البلاد ينتظر الجواب اليوم ـ الثلاثاء .. ويأمل أن لا يضيع نداؤه في زحمة المصالح الانانية الضيقة ـ بل هو يطالب النواب العرب بان يرتفعوا فوق أنانيتهم مرة واحدة فيقفوا الى جانبه في معركة من معاركه الكبرى معركة الغاء الحكم العسكري .

العالم ينتظر (بقية)

الفاشيون الفرنسيون المنظمون في منظمة الجيش السريه نشاطهم الارهابي في الجزائر واكثروا من انذاراتهم بانهم لن يقبلوا بالاتفاق وسيعملون على نسفه . فهم دعاة «الجزائر فرنسيه !!»

واول امس قاموا بمغامرة خطيرة جداً حين قام اثنان منهم بالقاء القنابل من طائرتين على معسكر جزائري في المغرب بالقرب من وجدة مما سبب مقتل خمسة اشخاص وجرح ٣٠ آخرين .

واثر ذلك اعلنت الحكومة الفرنسيه ان الطيارين خائنان وسيقدمان لمحاكمة عسكرية حين القبض عليهما .

وقد احتجت المغرب احتجاجاً شديد اللهجة على هذا العدوان الاهوج .

اليوم جلسة الحكم العسكري (بقية)

من العرب» .

ان الاوساط اسرائيل لم تتخذ حتى مساء امس الاثنين موقفاً واضحاً من قضية تصويت نوابها في الكنيست على الحكم العسكري ، ولكنها اقامت لجنة سباعيه تضم نواب «الافوداه» الثلاثه و٤ من قيادة الحزب وتؤكد الصحف ان الاتجاه في اللجنه قوي نحو تأييد مشروعات قوانين الغاء الحكم العسكري .

اما المؤامرة المباينه الجديدة التي مهدت الاوساط البنغوريونيه الى عميليها النائبين جبر الداهش ودياب عبيد بتنفيذها فتتلخص في ان يقدما بمشروع قانون «لتخفيفات» في الحكم العسكري وليس لالغائه ، وذلك لاعطاء النواب «العرب» الاربعه فرصة التصويت على مشروع قانون «خاص بهم» .

وطرف المؤامرة الثاني هو ان يقتصر النواب «العرب» الاربعه على التصويت على «مشروعهم» ويرفضوا التصويت على المشروعات الاخرى المقدمه من كتل الكنيست المطالبة بالغاء الحكم العسكري ، وبذلك يعملوا على منع حصول هذه المشروعات على اكثريه .

لا يمكننا ان نتنبأ كيف سيصوت النواب «العرب» الاربعة في نهاية الامر ، ولكن بعض الصحف ومصادر الوفود التي زارت النائبين احمد كامل الضاهر والياس نخله تقول انهما سيصوتان لالغاء الحكم العسكري .

وأرسل الينا مراسلنا في عكا ان وفداً من عرب المدينة قوامه ١٢ شخصاً قد قابل جبر الداهش وزار بيت النائب الياس نخله في الرامه فعلم ان «النواب الاربعه» يجتمعون مع بعض زعماء المباي في دار الهستدروت بحيفا فذهب الى هناك وقابل ، بعد جهد جهيد ، النائب احمد الضاهر وقدم له البيان الذي اصدرته ٤٠ شخصية من عكا وكذلك رسائل من فضيلة القاضي الشيخ موسى الطبري . ومما قاله النائب الضاهر للوفد ، ان من خان وباع نفسه لن تهمه كثرة الوفود ومن له ضمير فسيستعمله في هذه القضيه .

وتقول رسالة وصلت الينا من لجنة الطلاب العرب في الجامعه ان احمد الضاهر والياس نخله اوضحا لها ان كل ما نشر في الصحف من تأييدهما بقاء الحكم العسكري هو غير صحيح وانهما على وشك تقديم مشروع خاص بهما فاذا لم توافق عليه كتل الائتلاف فسيكونان مضطرين الى التصويت مع المعارضة ضد بقاء الحكم العسكري .

وماذا يطلب جبر الداهش ودياب عبيد من .. «تخفيفات» ؟! يطلبان توسيع حق استئناف قرارات المحاكم العسكريه ! وجعل تصاريح التنقل لمدة سنه !! إلا في حالات خاصة فيمكن إصدار تصاريح تنقل لمدة .. أقل من السنه !!!

ان مشروع قانون «التخفيفات» الذي قدمه الداهش وعبيد ، في وضع اشتداد المطالبة بالالغاء هو طعنة غادرة توجه الى ظهور الجماهير العربيه وهو ليس سوى خدمة للاوساط البنغوريونيه التي تستميت الان في إبقاء الحكم العسكري .

ان عيون الجماهير العربيه ، وقلوبها ، تتجه اليوم الى الكنيست لترى كيف سيقف «النواب العرب» وفي اي كفة سيكونون ، في كفة الشعب ام في كفة أعداء الشعب .

تهاني

الى صديقنا اسعد عيسى نقولا وزوجته تهانينا بالمولود الجديد .

نزار
الحزب الشيوعي
فرقة قيسارية ـ حيفا

الى رسمية وجريس جبور خوري تهانينا بالمولود

باسم
جريس خوري ـ عبلين

الى فاطمة وراجي تجبي تهانينا بالمولود

سعيد
الحزب الشيوعي
عبلين

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز نصف السنة عن نفس

المرحوم فضيل سعد جرايسي

وذلك يوم السبت ٦٢/٢/٢٤ الساعة ٨٫٣٠ صباحاً في كنيسة البشارة الروم الارثوذكس في الناصرة

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لعموم الاقارب والاصدقاء

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

نادي الاخوة ـ اللجنة الثقافية يقيم مهرجانا شعريا

في قاعة النادي في عكا القديمة في الساعة ٧٫٣٠ مساء الجمعة ٦٢/٢/٢١ .

يشترك الشعراء
عصام العباسي ، محمود درويش ، حنا ابو حنا ، سالم جبران
حنا ابراهيم ، عيسى لوباني
توفيق زيادة ، بولس بولس